

57 - فضل طلب العلم - سلسلة المحاضرات العامة للشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلىه واصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد ايها الاخوة الفضلاء في مفتتح استئناف جلسات الاربعاء التي قد اعتدنا عليها ان تنظم في هذا - 00:00:22

المجلس تحت رعاية وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في منطقة الحدود الشمالية هو مركز الدعوة والارشاد وهي بحمد الله جلسة مباركة قديمة نفع الله بها كثيرة في مجالس العلم مجالس - 00:00:46

الذكر وكذلك في التقاء الإخوان في الله يتذاكرون العلم ويتوصلون ويسلم بعضهم على بعض من قد يكون بينهم بعض المدة المهم انها جلسة مباركة نشكر لاخواننا في مركز الدعوة وفرع الوزارة - 00:01:17

العناية باعادتها وترتيبها. واختير لهذه المحاضرة هذا اليوم او هذه الامسية بعنوان فضل طلب العلم او فضل العلم ولا يخفى ان هذا الموضوع مهم جدا والتذكير به ينبغي ان يكون - 00:01:47

متكررا لان الله تعالى ذكره في كتابه في مواضع شرف اهله والنبي صلى الله عليه وسلم كرر الحث عليه واهل العلم من بعده من الصحابة والتابعين كثیر عنهم النقل فيه - 00:02:13

وحتى ذكر العلماء ان واجبه او الواجب من العلم الذي يجب طلبه هو افرض الواجبات لتعلقه بواجب التوحيد وواجب حقوق الله عز وجل معرفة الفرائض وهي تتفاوت بمتانتها فالعلم بها يتفاوت بمتانتها هذه المراتب. ونفله على الارجح - 00:02:47

انه افضل التوافل وان كان اختلف العلماء فيما هو افضل النفل بعد الفرائض هل في التوافل اذا ادى الانسان الفرائض واراد ان يتزود من التوافل فما هو الافضل فمن العلماء من قال افضلها العلم - 00:03:25

يعني لو تزاحمت التوافل فبأيهم يقدم العلم ومنهم من قال الصلاة نفل الصلاة منهم من قال نفل الجهاد واظهرها انه العلم. هذا اذا كان في تحقيق النفل ومن العلماء من قال افضلها انفعها للانسان - 00:03:51

لكن نفع العلم نافع للانسان بذاته ونافع لlama تحصيل العلم اعني على كلنا الادلة والنصوص من الكتاب والسنة نؤيد اه هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم سئل كما في حديث ابي امامة - 00:04:28

عن رجلين احدهما عابد عليكم السلام ورحمة الله والآخر عالم ايهما افضل فقال عليه الصلاة والسلام فضل العالم على العابد تفضل هنا فضل العالم على العابد على ادناكم عليكم السلام - 00:05:03

وان وان الله تعالى وملائكته حتى الحيتان في البحر والنملة في جحرها ليصلون على معلم الناس الخير وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذه اخذ بحظ وافر - 00:05:31

ومما يسأل عنها النبي صلى الله عليه وسلم هي في مفاضلة الزيادة من الخير لان العابد ادنا وصف بهذا لزيادته في النفل والعالم وصف بأنه عالم لزيادته في ما ما هو نفل من العلم - 00:06:13

ويبيّن هذا روایة الحسن البصري في مثل هذا الحديث مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن رجلين من بنى اسرائيل احدهما

عايد تفرغ للعبادة وهذا عند الدارمي في السنن كتاب العلم من السنن - 00:06:38

وان وان والآخر رجل ادى الفرائض وتفرغ لتعليم الناس فايهما افضل فقال عليه الصلاة والسلام فضل العالم على العايد فضلي على ادناكم والمفاضلة بين النبي صلى الله عليه وسلم وافضل الصحابة لا مقاييس فيها بحث النسبة ولكن - 00:07:06

النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين بون البون الشاسع بين العايد والعالم اجمالا. فكيف بادنى اصحابه صلى الله عليه وسلم لان الصحابة متفاوتون لا يخفى عليكم ذلك. ابو بكر تم السابقون - 00:07:36

والبدريون والانصار مهاجرون ليسوا من تأخر من من مسلمة ما بعد الفتح او كذا او بعض الصحابة من الاعراب فهم يتفاوتون فاذا هذا مما يؤيد ذلك قد حث الله عز وجل على طلب العلم. فينبغي للمسلم ان يحرص على هذه الامور ان يستذكرها - 00:08:00

ارجع الى الكتب التي جمعت فضائل العلم فظائل العمل فظائل العبادة. فظائل النوافل حتى يحرص على التقرب الى الله والزيادة من الخير. لكن بما ان حديثنا في فيما يتعلق بطلب العلم سيكون باذن الله تعالى. التركيز على هذا هذا الامر - 00:08:34

امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بسؤاله التزود من العلم قال تبارك وتعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما فامرها ان يسأل الله العلم زيادة العلم - 00:09:01

زيادة العلم ونهاه ان يعجل في تحصيله لانه العلم هو القرآن الوحي. كان يلقى اليه الوحي من الله وكان يعجل بتلقفه فرحا به وحرضا عليه فيقول الله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه - 00:09:25

ثم قال له وقل ربي زدني علما لانه كان يخشى ان ان لا يثبتت في صدره اذا القاه عليه جبريل كما في حديث ابن عباس بسبب نزول قوله تبارك وتعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به - 00:09:50

ان علينا جمعه وقرأنا. قال كان النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم مما يلقى من الوحي شدة فكان اذا اتااه جبريل والقى عليه الوحي كان يتلقفه منه يعني يتلقف الكلمة والآية - 00:10:09

ويكررها قبل ان يفرغ منها جبريل وكان يحرك لسانه. يقول فانا احرك لكم لسانی كما كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يحرك لسانه يعني في تفسير ذلك انه اذا قال له - 00:10:31

قل هو الله احد كان يقول بعده مباشرة قل هو الله احد. الله الصمد كلمة حتى يثبتته في في صدره فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به لحفظه. ان علينا جمعه. قال ابن عباس لك في صدرك - 00:10:51

وقرآنہ وتقرأه يجمعه له في صدره وييسر عليه قراءته ثمان علينا بيانه ايضاً تبينه لك فإذا قرأناه فاتبع قرآنہ. فإذا قرأه عليك وفرغ من قراءته بعد ذلك اتبع قرآنہ اتباع - 00:11:15

تكرار التلاوة واتباع ما فيها من الاوامر فهنا المقصود من هذا امر الله له بان يسأل الله العلم زيادة من العلم ولذلك في حديث ام سلمة ان النبي صلی الله علیه وسلم كان اذا صلی الصبح - 00:11:42

قال اللهم اني اسألك علمًا نافعاً وعملاً صالحًا ورزقاً طيباً وفي روایة عملاً متقبلاً كلَّ صبح اذا فرغ من الصلاة وقال اذكاره سأله هذا السؤال والاحاديث الاخرى التي كان يقول اللهم اني اسألك - 00:12:11

علمًا نافعاً وقلباً خاشعاً الى اخره كان يسأل العلم مع انه يوحى اليه ويثبتت في صدره ويبيّن له من الله عز وجل مع ذلك يسأل الله العلم والزيادة منه لان هذه فضيلة لا يعلوها فضيلة. لا يعلوها فضيلة - 00:12:38

ولذلك لما حث الله على الجهاد والنفير واصبح الناس يحرضون عليه لكثره ما يسمعون من فضائله في الكتاب والسنة وصار الناس يتسابقون انزل الله عز وجل الامر ببقاء طائفة منهم لاجل ان يتلذموا العلم ولا ينفر الجميع الى - 00:13:09

الى الجهاد قال فلولا نفر من كل طائفة منهم وقال ما كان المؤمنون لينفروا كافة. يعني ما كانوا لينفروا الى جهاد التطوع كافة كل فلولا نفر فهلا او لولا هنا المعنى فهلا - 00:13:39

نفر من كل فرقه منهم طائفة. ينفر من كل قبيلة الى الجهاد طائفة ويبقى لان قبائل المدينة التي قرب المدينة وفي المدينة ومن حولها يقول فلولا فهلا نفر من كل فرقه من كل قبيلة منهم طائفة الى الجهاد - 00:14:00

لماذا نهانم الله عن هذا؟ قال ليتفقهوا في الدين اي الباقيين عند النبي صلى الله عليه وسلم ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم. لعلهم يحذرون. هذا المعنى الاشهر - [00:14:28](#)

بمعنى الآية المعنى الثاني الذي ذكره بعض العلماء قال لا المراد وما كان المؤمنون لينفروا كافة الى الجهاد لكن ينبغي منهم ان ينفر طائفة من كل قبيلة من القبائل التي ليست حول المدينة بعيدة الى المدينة الى - [00:14:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ليتفقهوا في الدين فهلا نفر من كل فرقة قبائل البعيدة والمدن بعيدة من كل فرقة طائفة نشأ نفير العلم يعني الرحالة في العلم ينظرون الى المدينة الى النبي صلى الله عليه وسلم فيكون مرابطين للعلم ليتفقهوا في الدين - [00:15:12](#) تنذر قومهم اذا رجعوا الى قومهم الى قبائلهم فاذا ينبغي لاحظ المعنى المذكور على المعنيين. المعنى الاول ما ليس الجميع ينفر من المدينة الى الجهاد ويدعون النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم ينفر معهم لانها كانت السرايا التي يبعثها النبي صلى الله عليه وسلم فيبقى طلبة العلم يتعلموا هذا في - [00:15:41](#)

النفير الذي لا يجب على الاعيان. المعنى الثاني لا كان ينبغي ان ينفر ابناء القبائل من كل قبيلة طائفة تتفرع للعلم ليتعلموا ويرجعوا الى اقوامهم ليتعلموا لهم فلا حظر المعنيين هناك حتى لما تزاحم مع الجهاد قسمهم الله. جهاد النفل يعني - [00:16:06](#) آقسام يبقون لطلب العلم وقسم يذهبون الى الجهاد. وعلى المعنى الثاني لما ذكر نفير الجهاد عطف على ذكر نفير العلم. النفير للعلم كما تنذرون الى الى الجهاد من القبائل ينذرون ويأتون لاجل ان يكتتبوا في الغزو ها - [00:16:36](#)

ينبغي ان ينفر من القبائل طلبة علم يأتون الى الى المدينة ليتعلموا لكن هل يتعلموا فقط ام هناك شيء مقصود ما هو يا شيخ محمد لينذروا قومهم يعني ايضا يكون - [00:17:07](#)

رحلته في العلم ليرجع معلما داعيا لا لاجل ان يتعلم ويجلس يرحم وينال الشهادة ويرحل وينال الماجستير ويرحل وينال الدكتوراه ويرجع ويتوظف ويجلس عند اهله ما هذا النفير ليس بنفي - [00:17:30](#)

هذا طمع يرحل يتعلم وفي همه ان يعلم لا لاجل يقال فلان عالم. ولا لاجل يقال فلان داعية. ولا لاجل يقال فلان مفهوم وخطيب لا ليقوم بواجب نشر العلم هذا واجب. شخص يهبي الله له الاسباب - [00:17:56](#)

من الوسائل من الهمة من تهيئة الاحوال من الادراك والحفظ ثم يضيئها باشياء كفيرة من العوام لا هذا سيسأل عن هذا النعيم. اذا كان الانسان يسأل عن النعيم الماء البارد اذا شربه. فكيف بنعيم - [00:18:25](#)

الحفظ والتهيء الاسباب وتيسيرها وتتوفر اهل العلم والوسائل العلم والكتب وغير ذلك ثم يضيئ هذا يخشى عليه ان يسأل عن هذا النعيم. لأن هذا اعظم ما هناك المهم انظر الى الامر به - [00:18:54](#)

ثم قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح لكم. اذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. رفعه لهم - [00:19:21](#)

اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس كان مجلس النبي صلى الله عليه وسلم يدني ابا بكر وعمر والسابقين السابقين ليكونوا وهم اهل العلم يعني فكان يأتي بعض الناس من ليس كمثلهم فيسبق الى مجلس - [00:19:47](#)

قريب من النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جاؤوا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتفسيح لهم ويدني وقد يقول يا فلان كذا فصار بعض الناس يتكلم يقولون نسبق الى مجلسه ويقدم فلانا فلانا فلانا - [00:20:07](#)

اقرب الى الله منك ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. واولى بالعلم منك مع ذلك قال الله نبه على العلة التي من اجلها قدم هؤلاء يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجة. هؤلاء سبقوا بشيءين - [00:20:27](#)

سبقوا بما عندهم من الایمان والسبق في نصرة النبي صلى الله عليه وسلم. العمل الذي عملوه وسيقولوا بما عندهم من العلم فهم احق في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم من غيره. في الدنو منه - [00:20:48](#)

تبين ان هذه التفضيل لسبب ما فيه من التفاضل فاذا هذه المنزلة العظيمة التي نبه الله بها يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما خبير ايضا اعمال الناس الله خبير بها - [00:21:07](#)

لا تخفي عليه الناس قد يأتي شخص ليقال انه قريب من النبي صلى الله عليه وسلم او قريب في من بعده يعني قريب من العالم
قريب كذا فلان من خاصة - 00:21:31

عالمو فلان وكذا باجل يتمدح بها. وشخص اخر ما اتى الا لاجل العلم والايام خبير بهم عليم بهؤلاء. ولذلك الله يرفع اناسا ويضع
اخرين بسبب ما يعلم بهم بنوايابهم واعمالهم. خبير وعليم بهم تبارك - 00:21:45

وتعالى باعمالهم. فلذلك يحاسب الانسان نفسه على لاحظ. لانه قال بما تعلمون خبيث ونبه على شيئاين قال الذين امنوا منكم والذين
اوتووا العلم يرفعه اما شخص اوتي العلم ولم يكن من الذين امنوا مفرط مظيع فهذا لا يستحق لان الوصف الذي يرفع - 00:22:11

مركب من من شيئاين ركبني شيئاين ما هو مركب من خذ احدهما ودع الاخر لا بدلييل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل بين
العبد المفاضلة بين العبد تفرغ للعبادة والعالم ذكر الفرق قال كفضل فضل العالم على الع عبد كفضلي على ادناكم - 00:22:40

لان هذا عابد تفرغ للعبادة وترك العلم والتعليم ثم الله امر بالعلم والعمل ووصفه بوصف اخر قال ولكن كونوا ربانيين. بما كنتم
تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون في القراءة الاخرى بما كنتم تعلمون الكتابة. وبما كنتم تدرسون. فهي شاملة - 00:23:03

على القراءتين شامل المعنيين كونوا ربانيين. من هو الرباني قالوا العلماء الحكماء العالم الحكيم لماذا حكيم؟ لان الحكيم يربى بالعلم
شيئا في شيئا ويعطي العلم شيئا فشيئا في التوضيح في التعليم - 00:23:40

قدر الحاجة كما قال علي ابن ابي طالب ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة ما كل احد يدرك قال ابن
مسعود حدثوا الناس بما يعقلون - 00:24:17

اتريدون ان يكذب الله ورسوله لا تقل لهم اشياء قد لا يدركها الانسان الذي امامك فاذا هذا عالم مربى. ربانيين وجاء هذا عن ابن
عباس جاء علماء حكماء وجاء عنه علماء حلماء - 00:24:43

ايضا حليب متأنى ما يبى كل شيء او ما خطر بباله اراد ان يعلمه ولا عنده حلم يصبر ويتأنى يربى مطالب البخاري لما ذكر هذه
الآلية في كتاب العلم من صحيح قال ويقال - 00:25:03

الرباني الذي يربى بصغار العلم قبل كباره يربى بصغار العلم قبل كباره هذا رباني الترمذى اورد عن الفضيل ابن عياض انه قال عالم
عامل معلم يدعى في ملكوت السماوات ربانيا. كم صفة - 00:25:26

ثلاث صفات احفظها عالم عامل بعلمه يدعى آآ معلم اما عالم وعامل معنى انه يتبعده لكن لا يعلم الناس ليس لان الله لما قال كونوا
ربانيين ماذا قال؟ بما كنتم اي تتناولون هذه الربانية باي شيء - 00:25:58

بتعلم الناس. بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون بدراساتكم وبتعلمكم بدراساتكم انتم للعلم اذا العلم يبقى معك مدارسة ما
ينتهي ما تقول درست انا خلاص في الكلية طلبت العلم ولا درست - 00:26:28

الشيخ فلان ولازمته عشرين سنة لا تبقى تدرس حتى تموت حتى تموت لذلك جاء في سنن ابن ماجة عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان طالب العلم اذا طالب العلم الذي يطلبه - 00:26:54

لا يشبع حتى يكون منتهاه الجنة. لان معناه مستمر يبقى لانه المؤمن لا يزال في عمل في ترقى زيادة وكل ما زاد علمه كل ما
زاد يقينه وايمانه - 00:27:22

يمكن الانسان يقول انا عارف انه حكم المسألة كذا واللي ما يحتاج يقرأها نقول اقرأها لان تكرار العلم عمل بالكلد والجد
والتركيز والقراءة والنظر نظرك في المسألة وقراءة - 00:27:43

لها مرة اخرى وهي من الواضحات وهي مين ايش ؟ من الواضحات. يعني مثلا لما تقرأ في كتاب حكم كتاب الصلاة مثلا. تبدأ بباب
الصلاه ها يتكلمون عن حكم الصلاه - 00:28:03

حكم السلام يعرفه صغاري الناس واجب وانها فرض فتقرأه والدليل قوله تعالى تقرأها هذى من من المسلمين. هذه القراءة لها تجديد

للایمان والعلم. ليس فقط تأكيد للعلم المعلوم لا وهكذا مع انها من ايش من المسائل الواضحة. فالابد ان يحرص الانسان ان يكون مربينا
لنفسه ومربينا - 00:28:17

لغيره بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تعلمون الكتاب. صرت رباني وبما كنتم تدرسون وبما كنتم تدرسون على القراءتين دراستك وتدريسك تعلمك وتعليمك كله تترقى فيه الى الرباني. ولذلك قال الفضيل بن عياض عالم عامل معلم. يدعى في ملکوت السماوات ربانيا - [00:28:48](#)

هذه الصفات لكن كيف يعلم؟ يعلم كما شرع تعليم التقين. كيف شرع؟ الوحي والاسلام اركان الاسلام والايمان وعلوم الاسلام.
نزلت جملة واحدة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة ام نزلت في ثلاث وعشرين سنة - [00:29:22](#)
في ثلاث وعشرين نسمة شيئاً فشيئاً هذه اية لو شاء الله لانزل القرآن كما انزل التوراة جملة واحدة. كما انزل الانجيل على جملة واحدة لكن الله يقول لنثبت به فؤادك - [00:29:42](#)

اذا هنا هنا وقال الذين كفروا لولا انزل علي هذا القرآن جملة واحدة كذلك اي كذلك لم ننزله جملة واحدة قالوا هلا انزل عليه جملة ماء
لنثبت به فؤادك اذا هو ما انزل مفرقاً لتبنيته تثبيت العلم وتثبيت - [00:30:01](#)

اليقين ثم ان مجالس العلم لا يستغنى عنها كبير ولا صغير. عالم ولا جاهل. ولذلك العالم يستمر في العلم بالتعليم والافتاء. لانه يحتاج
اليه يراجعه يحضر. يقرأ الكتب ليبقى العلم مستمراً - [00:30:23](#)

طالب العلم يستمر في العلم بالتحصيل للقراءة وملازمة الشيوخ بالباحثة ولذلك يقول ابن مسعود اجد عالماً او متعلم عالماً او
متعلم ولا تكون الثالث فتهاك. الثالث الذي ليس عالماً ولا متعلم. الجهل - [00:30:47](#)

لانه يخشى عليه العلاج. ولذلك جاء عن ابن عباس انه قال موت العالم احب الى ابليس من موت الف عابد. العالم الواحد لان
موت الالاف عابد ينقطع عملهم لكن العالم - [00:31:16](#)

ينقطع العلم وينقطع الجيش الذي يصد البدع وهو هذا العالم وهو عالم واحد ولذلك العلماء فضل الله عز وجل فضل العلماء غير
التفظيل السابق بشيء عظيم جداً وهي قرن شهادتهم - [00:31:41](#)

بشهادة الله عز وجل وجعل وقبول شهادتهم في اصل الاسلام وهو التوحيد وتعديلهم لاحظ لما قال عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولو العلم قائماً بالقسط. لا اله الا هو العز الحكيم. لاحظ كم فيها؟ الاولى - [00:32:09](#)

ان الله شهد انه لا اله الا هو. وقرن شهادته وقرن مع شهادته شهادة المقربين وشهادة اولي العلم دون غيرهم هذا تفضيل هذا
واحد. ثانياً انه جعل هذه الشهادة في اعلى شيء واعظم شيء وهو التوحيد. وهو الهاية الله. موب شهادة على - [00:32:40](#)

اموال او على شيء لا على انه لا اله الا هو قضية نفس القضية كبيرة. واحد الثاني او الثالث التعديل قال قائماً بالقسط ان هؤلاء قائموا
وان كانت صيغتهم مفرد الا انها عائدة الى الشهادات فشهادتهم في - [00:33:17](#)

فاما هم معدلون. عدول لانها قرنت وزكيت. تريد افضل من هذا التعديل؟ انك مذكر من الله وفي الحديث الذي صححه الامام احمد
رواه الخطيب وغيره وابن عبدالبر في كتاب الفقيه والمتفقه قال يحمل - [00:33:43](#)

مرفوعاً يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله. ينفون عنه تحريف الغالبين وانتحال المبطلين لهذا العلم علم ميراث النبوة لا يحمله الا
الدول قد يحمله غيرهم لكن لن سيظل سينحرف فتذهب عنه اما بالمخالفة او الفسوق او البدع والضلالات لكن ما يحملونه كما هو -
[00:34:11](#)

ما يحملونه كما هو. قد يحفظ القرآن لكن ما يحفظه كما هو يحفظ القرآن والقرآن يلعنه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ومثل
المنافق الذي يقرأ القرآن اي يحفظ القرآن - [00:34:46](#)

كمثال الريحانة. طعمها مر وريحها طيب. في الظاهر لكنه ليس من العدول انه لم يحمله على وجهه وهو العالم الرباني لاحظ ان قوله
ولكن كونوا ربانين اين جاءت في قوله في سياق قوله عز وجل وما كان ليشر ان يؤتيه الله - [00:35:02](#)

الكتاب والنبوة ثم يقول ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانين الرباني ما يأمر بالشرك ما يأمر بالفسق. لان
هؤلاء سبب النزول ان وفد نصارى نجران لما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:33](#)

بطاعته وانهم لا يؤمنون حتى يتبعوه ويطيعوه واليهود كذلك لما جاءوا وقالوا نحن نحب الله وانزل الله عز وجل قل ان كنتم تحبون

الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - 00:35:53

الى اخر الايات مادا قال هؤلاء الوفد؟ قالوا انما تأمنا يا محمد ان نعبدك. لان نهاهم عن عبادة المسيح وامرهم بطاعة الله وطاعة صلى الله عليه وسلم واتباعه قالوا انما انت تأمننا ان نعبدك - 00:36:11

نترك عبادة المسيح عيسى ونعبده فانزل الله هذه الاية ما يمكن مؤمن ربانی يأمر الناس ان يعبدوه او يتخدوه الله من دون الله لذلك قال بعدها ولكن كونوا ربانين. فاذا رأيت عالما يدعو الى الشرك يدعو الى عبادة القبور يدعو الى سؤال - 00:36:29

مهما كان من الابن ليس هذا العالم الرياني هذا عالم ضلاله عالم بدعة لانه يوجد علماء الضلاله كما قال النبي صلی الله عليه وسلم كما في الصحيحين ان الله لا ينزع العلم - 00:36:54

او لا يقبض العلم انتزاعا من صدور العلماء. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء يعني العلماء الربانين الذين هم علماء حتى اذا لم يبقى عالم اتخد الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فاقتروا فظلو واضلوا - 00:37:12

ضلوا واضلوا اذا هنا المشكلة ان يوجد من فيه لباس العلم وليس هو العالم الذي امر الله باتباعه او امر الناس ان يكونوا هو العلماء العالم الرياني ولذلك يقول ابن مسعود - 00:37:33

عليكم بالعلم قبل ان يقبض وبقائه اهلة وانه وانكم ستجدون اقواما يدعونكم الى كتاب الله وقد تركوه وراء ظهوره. شف لاحظ يدعونكم الى كتاب الله. وقد تركوه وراء ظهورهم. عليكم بالعلم - 00:37:57

وایاکم والتبدع والتنطع والتعمق وعليکم بالعتيق رواه الدارمي في سننه. لاحظ العبارات هذی. قال عليکم بالعلم قبل ان يقبض وقبضه قبض اهلة. عليکم بالعلم فان احدکم لا يدری متى يحتاج اليه او الى ما عنده - 00:38:26

وستجدون اقواما يدعونکم الى كتاب الله وقد تركوه وراء ظهورهم عليکم بالعلم. هل يكررها؟ وایاکم والتبدع وایاکم والتنطع وایاکم والتعمق وعليکم بالعتيق کم مرة سمعتم هذا الاثر؟ کثير لكن تأملتم به - 00:38:58

من اوله الى اخره لكن انظر الى خواتيمه مادا قال؟ وایاکم والتبدع البدعة. وایاکم لا تحدث جديد. العلم هو العلم. هذا العلم الذي موجود في كتب علماء الاسلام الذين هم الربانين هو الذي كان موروثا عن الصحابة. الموروث عن النبي صلی الله عليه وسلم -

00:39:29

اما محدثات وعلوم جديدة او اشياء ما كانت عنهم ثم يأتي من يقول ولكن كذا قالها فلان بدعة حسنة غير ذلك هذا تبدع وایاکم والتنطع. لا تتنطع العلم سهل وایاکم والتعمق. ولذلك في الحديث ابن مسعود الراخ عن النبي صلی الله عليه وسلم هلك المتنطعون. هلك المتنطعون هلك المتنطعون 00:39:58

رواه مسلم ثلاث مرات من سبیل الہلاک ثم قال وایاکم وعليکم بالعتيق العتيق ما كان زمان النبي صلی الله عليه وسلم هذا هذا الوحي هذه السنة. ولذلك النبي صلی الله عليه وسلم قال من يعش منکم فسيرى اختلافا كثيرا - 00:40:29

فعليکم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدیین من بعدی تمکوا بها وعظوا عليها بالتواجذ. وایاکم ومحدثات الامور لاحظ کلام الصحابة كيف؟ مأخذ من من السنن كما يقول وایاکم والتبدع تنطاعم - 00:40:55

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله في الرواية الاخرى عن جابر وكل ضلاله في النار اه هو العلم. العلم المقترن بالنبي صلی الله عليه وسلم المرتبط بالصحابة لان الله امرنا بذلك - 00:41:18

فلو من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الھدی ويتبع غير سبیل المؤمنین نوله ما تولی. ونصله جهنم وساعت مصیرا لاحظ يشاقق الرسول مشاقه ويتابع غير من بعد ما تبين له الھدی عرف الھدی - 00:41:40

والحق لان الوھي موجود والسنن موجودة. ومميز الصحيح من الضعيف وعائد السلف المجمع عليها موجودة لماذا يأتي شخص ويذهب الى عقائد اخرى وهو يرى هذه العقائد موجودة مثبتة نحکي عليها الاجماع منقوله بالاسانید الصحيحة - 00:42:02

ويذهب الى رأي فلان وكلام فلان ومذهب فلان بعد ما تبين له الھدی. تبين هو لكن قلبه لم يقبل. كما قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا - 00:42:22

يعني تزيين نسأل الله العافية والسلامة لذلك الانسان لا يجعل للشيطان مجال على ان يزيجه وعليكم بالعتيق هذا هو الدين العتيق الوحي السنن طالب علم يمر عليه شهور ما يطالع سنن النبي صلى الله عليه وسلم ما يقرأ في صحيح البخاري ولا يقرأ في صحيح مسلم ولا يقرب سنن ابي داود ولا - [00:42:43](#)

وشنون هذا كيف يعيش؟ ما يقرأ في هذه الكتب التي جمعت العلم ما يقرأ بالتفسير يا الله يجاهد نفسه على انه يختتم ختمة في القراءة التي كما قال الله عن عن قوم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وان هم الا يظنو - [00:43:12](#) منهم منبني اسرائيل اميون امي ما يعرفها. لا يعلمون الكتاب التوراة ولا الانجيل. الا امانى الا يتمنى انه يعرف دائمًا امنيات الانسان. اني ساقرأ اني سافعل يسوف اواني يتمنى لو كان يعرف. او امانى بمعنى اكاذيب لأن هذى لها معنى اخر. الا الذي يقرأها من اكاذيب بنى اسرائيل - [00:43:36](#)

علماؤهم يكذبون لهم لانه قال بعدها فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم. ثم يقولون هذا من عند الله. ليشتروا به ثمنا قليل؟ فويل لهم من كتب آيديهم والمهم انه تجد بعض الناس يقرأ القرآن وهو امي. طيب يا اخي وش المشكلة؟ التفاسير موجودة والعلماء الموثوقون الفوها. هذا تفسير ابن كثير وهذا - [00:44:07](#)

ابن جرير وهذا زاد المسير وهذا تفسير السعدي وعلماء كثير اقرأ حتى تعرف كلام الله واحرص على فهم عقيدة السلف حتى لا تقع في بعض التفاسير التي فيها بعض الخطأ في العقيدة - [00:44:30](#)

انه يوجد من بعض الاصحاء اللي فيها المهم كيف تمر عليه سنن النبي صلى الله عليه وسلم ما يقرأ فيها او سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ويقول انه متبع وحربيص او بعضهم يقول انه طالب علم - [00:44:52](#)

يعني بعد يعد نفسه هذه المشكلة الاغترار طالب العلم المستمر في الطلب لا ينقطع لا ينقطع حتى يموت. يقول صالح ابن الامام احمد وهو ابوه في السوق. قال فذاكرته بحديث. فقال ائت بجزء فكذا - [00:45:07](#)

يجيب الكتاب قال فذهبت اتي بالجزء فاتيت اليه وقد خبز في اخر لحظة في الشوق الروح بلغت الحلقوم ويقول جيب لي الكتاب الفلاني يراجعون المسائل ومن جرير الطبرى وهو في السوق يموت ينماز - [00:45:32](#)

عنه ذكرىوا حديثا ذكروا الحديث فقال اجلسوني فاجلسوه فقال ائتنى بالدواء والقلم دواة والقلم والدفتر. فقال للمحدث الذي ذكر الحديث امل على الحديث اي امله على املاه وكتبه فلما فرغ منه استدوه فمات - [00:45:54](#)

ابن جرير الطبرى الامام الكبير الحافظ يملي هذا التفسير الذي ما قرأناهها او بعضهم يسمع ابن جرير الطبرى بس التفسير الموجود هذا ها ي مليه من حفظه يجلس بعد من الظهر الى العصر - [00:46:20](#)

يحظر مجلس اليوم ثم يملي عليهم من العصر في جامع المنصور الى المغرب يملي عليهم تفسير شيئا فشيئا من حفظه. بالاسانيد والوجوه ولما قال لهم اريد ان نملي التفسير القرآن قالوا بكم - [00:46:44](#)

كم يأتي؟ قال بثلاثين الف ورقة تقريبا. قالوا كثير. قال لا حول ولا قوة الا بالله فوعدهم على ثلاث الاف ورقة. املى عليهم المختصر ترى هذا يعتبر مختصر تفسير ابن كثير. مختصر من - [00:47:07](#)

يعني ثلاث الاف من ثلاثين كم اسقط سبعة وعشرين الف ورقة راحت في صدر ابن جرير ومع ذلك لما سمع هذا الحديث الذي ليس عنده جلس وكتبه وهو في اخر يا رقم - [00:47:24](#)

ابو زرعة الرازى لما احضر تسمعون ابو زرعة تسمعون ابو حاتم اولئك هؤلاء ناس يحفظ ابو زرعة يقول له رجل اني حفت بالطلاق بالثلاث انك تحفظ ثلاث مئة الف - [00:47:43](#)

الحديث ف قال له هل تطلق امرأة؟ قال ما تطلق ولكن لا تعد لها - [00:48:02](#) يعني فاخبرني يعني حلف امام الناس كأنهم تذاكروا فيها كم يحفظ ابو زرعة فقال ثلاث ثلاث مئة الف حديث بالطلاق بالثلاث يعني

يحفظ سبعة سبع مئة الف وخمسين الف مثل البخاري ابو زرعة لما احضر وكأن عنده ابو حاتم صديقه ونسبيه لانه هو حال عبد عثمان ابن ابي حاتم هو ابو حاتم اسمه محمد ابن ادريس. ترى اسمه مثل اسمه الشافعى رحمه الله. الشافعى محمد ابن ادريس

الشافعي القرشي. وهذا محمد ابن ادريس الحنظلي - 00:48:22

من موالي حنظلة تميم وابو زرعة قرضي من موالي قريش المهم حفاظ الري هؤلاء وعندهم ناس غيرهم لكن هؤلاء تميز. الثالث
قرينهم الثالث اسمه محمد بن مسلم بن وارة. محمد بن مسعود بن نوارة - 00:48:55

الى مصر لا بأس ان تدخل سالفه دون سالفه معيش يعني رحل الى مصر فلما رجع من باحمد قال له احمد كتب كتب الشافعي رحل
الى العلم لطلب الحديث. قال لا. قال ذهبت رحلتك - 00:49:19

الشافعي الام كانت في مصر لأن الشافعي لما انتقل الى مصر رحمة الله ووجد اقبال اهل العلم عليه بدأ في آآكتابة العلم من جديد
له غير العلم الاول اللي كتبه لاهل العراق - 00:49:36

الكتب الاولى في العراق لكن لما رحل الى مصر كتب الكتب الثانية طريقة الشافعي في الكتابة في هذه المؤلفات الام انه يواعدهم
مثلا على باب الصيام كتاب الصيام او باب التيمم - 00:49:58

فاما جاء املى عليهم فينسخونها فتنتشر بينهم كتاب الطهارة كتاب الحيض. وهكذا مجالس كتاب الجراح يعني وديات
كتاب كذا كتاب كذا حتى املى مجالس اختلاف مالك وفلان اختلاف ابو حنيفة وابن ابي ليلى يعني الخنساء الخلافية بينهم والادلة.
المهم - 00:50:18

فجمعت صارت كتاب الام نظمت فصاروا يتناقلونها بهذا العلم لخصه او اختصره اختصره البوطي وغير ذلك. المهم ليس مقصود
الشافعي. هو المقصود الرحلة الى ذلك. ابو زرعة احضر نرجع الى - 00:50:48

احضر فجاءوا ارادوا ان يذكروه بحديث من قال لا الله الا الله من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة لكن استحوذوا منه
ان يقول له قل لا الله الا الله - 00:51:09

فقال ابو حاتم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابيا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة قال حدثنا عن فاستعبر ما
استطاع ان يكمل. لأن اخاه يموت بين يديه - 00:51:27

فقام ابن مسلم ابن وارة وقال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا الغندر قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الحميد ما استطاع. وبكى اافق
ابو زرعة وقال حدثنا محمد ابن المثنى - 00:51:47

حدثنا غندر حدثنا شعبة ثم ذكر الحديث عن جابر النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل
الجنة. فمات العلم السنة - 00:52:13

في صدورهم والعمل بها فيوفقهم الله ويربط على قلوبهم فلذلك يا اخوانى احرصوا على العلم احرصوا على تلقىه والعلم قد يجلس
الانسان مجالس العلم ويرافق اهل العلم ويقول انا ما حفظت - 00:52:36

انا ذهب على ما حصلت ما استطعت. يا اخي انت نلت فضل مجالس العلم وهم القوم لا يشقى بهم جليسه يا اخي انت كم نزل في
قلبك من الایمان والسكينة التي تنزل على اهل العلم مجالس العلم - 00:52:58

وجعلها الله في قلبك يغذى الله قلبك بها كم مرت عليك من المسائل التي ثبتت ايمانك واستقرت في قلبك مما لو عرّضت فتنه من
الفتن ما اثرت فيك لان قلبك - 00:53:21

مأمور بها. لكن لو قيل لك ما هي ما دليلها؟ قد لا تحفظها لكن الله عمر قلبك بقلبك بها ب المجالس العلم لا يلزم ان الانسان اذا اكثر
مجالس العلم ان يكون - 00:53:38

عالما هذه هبات من الله لكن يهلك الله الایمان يهلك الله عز وجل السكينة الفضل الاجر مع من تحشر يوم القيمة ولا لا؟ هي فقط هي
ان الانسان فلان عالم وفلان طالب علم لا - 00:53:56

المهم نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح ان يصلح قلوبنا واعمالنا واحوالنا وان يوفقنا لطاعته ان يحفظ
بلادنا وولاة امورنا ويوفقهم لمرضاته انه جود كريم وجزى الله اخواننا في فرع الوزارة على تنظيم هذه الجلسة والله اعلم وصلى الله
 وسلم - 00:54:27

وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:54:51